

الامامة والحكومة

- [15] ولقد قال ﷺ تعالى في بيان خطابه لداود على نبينا وآله وعليه السلام (إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق) (1). وقال تعالى عن قوم آخرين (اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم.) (2). وقال تعالى لنبيه صلى ﷺ عليه وآله (فاحكم بينهم بما أنزل ﷻ) (3). بل خاطبه جل اسمه: - (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك ﷻ.) (4). ولم يخاطب أحدا غيره بذلك أبدا. فالحكم بالاصالة له سبحانه وتعالى ويكون لغيره تبعا سعة وضيقا. وربما يكون ذلك للناس دون اصفياه وخلصائه. قال تعالى: - (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل ﷻ فيه) (5). ومثال ذلك واضح في أمور كثيرة منها مثلا العزة.. قال تعالى: - (فالعزة جميعا) (6). بل أكد ذلك في مورد ثان فقال تعالى: (فإن العزة ﷻ جميعا) (7). ثم قال في مورد آخر (والعزة لرسوله وللمؤمنين) (8).
- (1) الآية " 26 " سورة " ص " - 38 - (2) الآية " 89 " سورة الانعام - 6 - (3) الآية " 48 " سورة المائدة - 5 - (4) الآية " 105 " سورة النساء - 4 - (5) الآية " 47 " سورة المائدة - 5 - (6) الآية " 10 " سورة فاطر - 35 - (7) الآية " 139 " سورة النساء - 4 - (8) الآية " 8 " سورة المنافقون - 63 - (*)